



التاريخ: الثلاثاء 8/3/2016م

رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- استشهاد سيدة برصاص الاحتلال في القدس القديمة.
- الرئيس في مؤتمر صحفي: القدس قلب فلسطين النابض ولا معنى للدولة دونها عاصمة.
- القمة الإسلامية تدعو لحظر منتجات المستوطنات وإدراج قادة المستوطنين على قائمة الإرهابيين.
- القدس البؤرة الناصعة في العلاقة الإسلامية المسيحية.
- القدس: اعتقال 3 شبان خلال اقتحام بلدة أبوديس.
- القدس: مواجهات بين الاحتلال وطلبة المدارس بسلوان.



استشهاد سيدة برصاص الاحتلال في القدس القديمة

القدس 8-3-2016 وفا- أستشهدت سيدة اليوم الثلاثاء، برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي في القدس القديمة.

وأكد بيان أصدرته شرطة الاحتلال استشهاد المقدسية فدوى محمد أبو طير (51 عاماً) من سكان قرية "أم طوبا" جنوب القدس المحتلة، بزعم محاولتها طعن جندي في البلدة القديمة من القدس دون وجود أي إصابات في صفوف الجنود.

وحسب بيان للمتحدثة باسم الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري، فقد تم إطلاق عدة أعيرة صوب السيدة، بحجة محاولتها تنفيذ "عملية طعن ضد أفراد الشرطة، وتواصل قوات كبيرة من الشرطة بأعمال التحري والتحقيق بكافة التفاصيل والملابس ذات العلاقة".

الرئيس في مؤتمر صحفي: القدس قلب فلسطين النابض ولا معنى للدولة دونها عاصمة

المؤتمر وقف إلى جانب شعبنا ودعم الأفكار الفرنسية والذهاب لمجلس الأمن لمواجهة الاستيطان جاكرتا 7-3-2016 وفا- قال رئيس دولة فلسطين محمود عباس، إن القدس هي القلب النابض لفلسطين ولا معنى لأن تكون دولة فلسطين دون أن تكون القدس عاصمة لها.

وأضاف سيادته في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الاندونيسي جوكو ويدودو، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إباد مدني، اليوم الاثنين، "نحن وأنتم سنستمر في بذل كل جهد ممكن لتوفير ما يلزم لتعزيز صمود أبناء شعبنا في القدس وباقي الأراضي الفلسطينية من خلال حشد الدعم اللازم لتنفيذ برنامج التمكين الاقتصادي الذي تم طرحه اليوم على مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية".

وأكد سيادته أن "دعوتنا لزيارة فلسطين والقدس تهدف لتعزيز صمود أهلنا هناك، وهي زيارة للسجين وليست تطبيعا مع السجان".

وتابع سيادته، "ننتهز الفرصة لنقدم الشكر لهذا المؤتمر الذي أكد وقوف الأمة الإسلامية إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم الأفكار الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام وتشكيل مجموعة دولية، والذهاب إلى مجلس الأمن لمواجهة الاستيطان".



وقال الرئيس: "أود باسمي وباسم شعبنا أن اتقدم بالشكر للرئيس ويدودو على استجابته الفورية لطلبنا عقد مؤتمر إسلامي استثنائي مخصص للقدس والقضية الفلسطينية، ولما تعيشه مدينة القدس من صعوبات بسبب الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف طابعها وطمس هويتها وتاريخها، ولما يتعرض له المسجد الأقصى من اعتداءات".

وتابع الرئيس: "وأنتقدم بالشكر الجزيل لجميع القادة ورؤساء الوفود الذين شاركوا اليوم ومثلوا بلادهم في هذه القمة التي تمكنت اندونيسيا من انجاحها شكلا ومضمونا".

كما شكر سيادته الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي مدني وطاقم المنظمة على تنظيم المؤتمر وحشد الدعم اللازم لعقده، كما شكر سيادته الرئيس الاندونيسي وتمنى له موفور الصحة والعافية، ولشعب اندونيسيا الشقيق مزيدا من التقدم والرخاء.

القمة الإسلامية تدعو لحظر منتجات المستوطنات وإدراج قادة المستوطنين على قائمة الإرهابيين

أعلنت تأييدها لدعوة الرئيس إلى عقد مؤتمر دولي للسلام لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي

جاكرتا 7-3-2016 وفا- اختتمت القمة الإسلامية الاستثنائية الخامسة، أعمالها في العاصمة الإندونيسية، جاكرتا، بدعوة الدول الأعضاء والمجتمع الدولي إلى حظر منتجات المستوطنات، وإدراج قادة المستوطنين، بمن فيهم فصائل المستوطنين الإرهابيين، على قائمة الإرهابيين. وشددت على أن الاستيطان يشكل عقبة أمام عملية سلام ذات مصداقية، ويهدد فرص تحقيق حل الدولتين.

وأعلنت القمة تأييدها لدعوة الرئيس محمود عباس إلى عقد مؤتمر دولي للسلام لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وحثت مجلس الأمن الدولي على الموافقة على طلب فلسطين الانضمام للعضوية الكاملة للأمم المتحدة.

وأكد القرار الصادر عن القمة، الدور المحوري للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في اتخاذ جميع التدابير اللازمة على جميع المستويات لتوفير الحماية لأبناء الشعب الفلسطيني والحفاظ على حرمة القدس الشريف ومكانته، ولاسيما حرم المسجد الأقصى المبارك، كما جددت تأكيدها ووقوف الدول الأعضاء بحزم دافعاً عن حرم المسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين للمسلمين،



وحذرت من أي إجراءات من شأنها المس بقدسيتها كحق حصري للمسلمين، بما في ذلك على أرض المسجد وتحتها ومحيطه؛ وتحذر من أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي في محاولاته غير القانونية لتغيير الوضع الذي كان قائماً في مدينة القدس الشريف المحتلة، بما في ذلك داخل المواقع الدينية وحولها، من شأنه أن يؤدي إلى عواقب وخيمة قد تهدد السلم والأمن الدوليين؛ وتعتبر كل الإجراءات التي تتخذها السلطة القائمة بالاحتلال في هذا الصدد باطلة وغير قانونية ويجب إلغاؤها فوراً. كما تقرر اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة، وعلى وجه السرعة، مع بقية أعضاء المجتمع الدولي، لوضع حد للاستفزازات المتعمدة والهجمات التي تشنها السلطة القائمة بالاحتلال على حرم المسجد الأقصى، لضمان عدم تصعيد هذا الوضع الخطير داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة في مدينة القدس الشريف، وضمان المساءلة عن انتهاكات السلطة القائمة بالاحتلال للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان.

وشدد القرار على مواصلة الجهود داخل مجلس الأمن الدولي لضمان قيامه بواجباته بموجب ميثاقه، وكذلك مسؤولياته القانونية والأخلاقية لضمان المساءلة عن الأعمال غير المشروعة التي ترتكبها السلطة القائمة بالاحتلال، بما في ذلك استمرار نظام الاستيطان غير المشروع، والعمل على حماية السكان المدنيين الفلسطينيين ووضع حد للانتهاكات الواسعة الانتشار والممنهجة والجسيمة لحقوقهم الإنسانية، بما في ذلك حمل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على وقف حملتها العسكرية والالتزام بالقانون الدولي ونزع سلاح مستوطناتها وغيرهم من مواطنيها ومحاسبتهم على جرائمهم بحق أبناء الشعب الفلسطيني وأرضهم.

وأعربت قرارات القمة الإسلامية عن أسفها لعدم قيام مجلس الأمن الدولي، حتى الآن، بتحمل واجباته إزاء القضية الفلسطينية، والإسهام الحقيقي في وضع مسار ذي مصداقية من أجل إحلال السلام، وتقرر مواصلة الجهود حتى يعيد المجلس التوافق الدولي العام للتوصل إلى حل عادل باعتماد قرار يحدد جدولاً زمنياً وخطوات عملية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير المشروع بكل مظاهره وتجلياته، بما في ذلك نظام الاستيطان غير القانوني، على أساس قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ومبادئ مؤتمر مدريد ومبادرة السلام العربية والتوصل إلى حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين على أساس القرار 194 6.



واعتبرت القمة الإسلامية، في سياق قراراتها، إن إخفاق المفاوضات لأكثر من عشرين عاماً إنما يُعزى إلى الافتقار للعزيمة السياسية وإلى تعنت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، وأكدت أن نجاح استئناف مفاوضات ذات مصداقية في إطار عملية السلام للشرق الأوسط يتعين أن يستند إلى قرارات الأمم المتحدة الواردة في هذا الشأن وإلى مرجعية مؤتمر مدريد، بما فيها مبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية وخارطة طريق اللجنة الرباعية وإلى حل دائم يقوم على وجود دولتين للصراعات الإسرائيلية الفلسطينية، وكذلك وقف جميع الأعمال الإسرائيلية غير القانونية.

وأدانت القمة الإسلامية بشدة، استمرار إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في فرض نظام المستوطنات الاستعماري غير القانوني وبناء جدار الفصل داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة داخل القدس الشريف ومحيطها، وهدم المنازل وتشريد المدنيين الفلسطينيين ونقل المواطنين الإسرائيليين إليها، مما يعد جريمة حرب والسبب الرئيسي للجرائم التي يرتكبها المستوطنون وانتهاكاً لقرارات الأمم المتحدة، بما فيها القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي، ويشكل عقبة أمام استئناف عملية سلام ذات مصداقية، مما يهدد فرص تحقيق حل الدولتين.

ودعت الدول الأعضاء والمجتمع الدولي على نطاق أوسع إلى حظر منتجات المستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في أسواقها واتخاذ تدابير ضد الكيانات والأفراد المتورطين أو المستفيدين من تعزيز الاحتلال ونظام المستوطنات؛ وإدراج قادة المستوطنين، بمن فيهم فصائل المستوطنين الإرهابيين، على قائمة الإرهابيين والمجرمين المطلوبين للمحاكمة الدولية من قبل دول العالم والمنظمات الدولية، وتؤكد الحاجة إلى اتخاذ الإجراءات القانونية ضد هذه الجرائم في جميع المحافل الدولية والمؤسسات ذات الصلة، وتشيد بالدول الأعضاء التي اتخذت إجراءات من شأنها مقاطعة المنتجات القادمة من المستوطنات الإسرائيلية.

وأكدت أن الحلول والتدابير المؤقتة التي تهدف إلى إدارة الصراع لن تقضي إلى تحقيق السلم والأمن، بل تؤدي إلى مزيد من انعدام الاستقرار وترحب، في هذا الصدد، بالمبادرات الجادة الهادفة إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق استقلال دولة فلسطين على حدود ما قبل 1967 وعاصمتها القدس الشريف وإيجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية وفي إطار جدول زمني واضح.



وأيدت قرارات القمة دعوة الرئيس محمود عباس إلى عقد مؤتمر دولي للسلام لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، باعتباره خطوة أساسية تجاه إنهاء هذا الوضع المتفجر والذي لا يمكن تحمله، مما من شأنه أن يعزز الهدوء وينعش الأمل في التوصل إلى حل سلمي لإنهاء احتلال إسرائيل الاستعماري، ويتيح لأبناء الشعب الفلسطيني العيش في حرية وكرامة في دولتهم الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

ودعت الأطراف السامية المتعاقدة في معاهدة جنيف الرابعة إلى تنفيذ التدابير التي صدرت عن المؤتمرات المتعاقبة للأطراف السامية المتعاقدة، وفقاً للمادة الأولى من المعاهدة، بما في ذلك اعتماد تدابير لتنفيذ المعاهدة في دولة فلسطين الخاضعة للاحتلال، بما فيها مدينة القدس الشريف، واتخاذ التدابير العملية اللازمة لإنهاء الانتهاكات والجرائم التي ما فتئ يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي ومليشيات المستوطنين بحق المدنيين الفلسطينيين، والعمل على نحو جماعي على تقديم مرتكبي هذه الجرائم والذين يحرضونهم إلى العدالة.

كما دعت جميع الدول الأعضاء في المنظمة للوقوف خلف قضية فلسطين والقدس الشريف باعتبارها القضية الرئيسية في المحافل الدولية، بما في ذلك مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة؛ وحث جميع الدول الأعضاء على الوفاء بالتزاماتها بتقديم ما يلزم من دعم ومساعدات للجهود الفلسطينية المبذولة للانضمام للمؤسسات والمعاهدات الدولية، بما فيها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة؛ وحث مجلس الأمن الدولي على الموافقة على طلب فلسطين الانضمام للعضوية الكاملة للأمم المتحدة، ودعت جميع الدول الأعضاء إلى تحمل مسؤوليتها تجاه قضية فلسطين والتصويت لصالح جميع قرارات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى المتعلقة بها.

وأشادت في هذا الصدد، بجميع الدول التي اعترفت بدولة فلسطين بما فيها الفاتيكان والسويد؛ وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي منح فلسطين وضع المراقب غير العضو في الأمم المتحدة؛ ورحبت باعتماد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة القاضي برفع علم فلسطين في مقر الأمم المتحدة ومكاتبها باعتباره خطوة هامة تجاه عضوية فلسطين الكاملة في الأمم المتحدة؛ ودعت إلى مواصلة الجهود لحشد الدعم للاعتراف بدولة فلسطين.



وأشادت قرارات القمة بالبيانات التي صدرت عن الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية ومجموعات حقوق الإنسان دعماً لالتزام الحكومة الفلسطينية بالقانون والسلم الدوليين، وأعربت عن أسفها إزاء الموقف غير المنطقي الذي تبنته بعض البلدان والكيانات، بما فيها الكونجرس الأمريكي، بهدف اتخاذ تدابير عقابية ضد حكومة دولة فلسطين لاعتمادها وسائل شرعية وسلمية طلباً للانتصاف من التدابير والسياسات غير القانونية لقوة الاحتلال.

ودعت الدول الأعضاء إلى دعم جهود دولة فلسطين في اليونسكو للحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي لفلسطين، خاصة في القدس الشريف، والتعاون على نحو وثيق مع المملكة الأردنية الهاشمية، والعمل بشكل جماعي وبصورة فعالة لضمان تنفيذ القرارات السابقة، بما في ذلك الإشارة إلى المسجد الأقصى/الحرمة الشريف بالطريقة القانونية والمقبولة في منظومة الأمم المتحدة؛ وأدانت، في هذا الصدد، تجاهل إسرائيل السافر لمبادئ اليونسكو وتعاليمها، وإعاقة مشاريع الترميم التي ينفذها "الصندوق الهاشمي" و"إدارة الأوقاف" في حرم المسجد الأقصى وحوله، ومنع دخول فريق اليونسكو الاستكشافي للبلدة القديمة ومحيطها، وتغيير أجزاء أصيلة من المسجد الأقصى غير قابلة للفصل، وفرض المناهج التعليمية الإسرائيلية على المدارس الفلسطينية في القدس الشريف، من بين إجراءات أخرى، الأمر الذي يجب أن يثير تساؤلات حول وضعية قوة الاحتلال لدى اليونسكو. ودعت الدول الأعضاء إلى التحقق من عدم شمول أوراق الاعتماد التي تقدمها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، إلى المنظمات الدولية، القدس؛ وأدانت في هذا الصدد أي دولة أو كيان يعترف بالاحتلال والضم غير القانونيين للقدس الشريف، بما في ذلك من خلال الزيارات أو البيانات التي تصدر عن ممثلي الدول في هذا الصدد.

ورحبت قرارات القمة بالتوقيع على الاتفاقية الشاملة بين دولتي فلسطين والفاتيكان وبدء سريانها في 2 يناير 2016، والتي تنص على الاعتراف بدولة فلسطين على حدود 1967 وعاصمتها القدس، وإعادة الوضع التاريخي للقدس لما كان عليه، واحترام التراث الثقافي والديني للمدينة، وتأكيد وضع القدس باعتبارها حصناً للتسامح الديني والتعايش.

كما رحبت باعتماد إعلان فلسطين في الذكرى السنوية الستين للمؤتمر الآسيوي الإفريقي الذي أكد مجدداً دعم البلدان الآسيوية والأفريقية الكامل لفلسطين والقدس الشريف، وبجهود فريق الاتصال



الوزاري، تحت رئاسة المملكة المغربية، التي يرأس عاها الملك محمد السادس، لجنة القدس، واللجان الوزارية المصغرة المنبثقة عنه، والمعنى بخطة التحرك الدولي لفائدة فلسطين والقدس، وطلبت منه مواصلة جهوده في هذا الصدد وتوسيع نطاق زيارته إلى عواصم دولية أخرى حسبما تقتضيه الضرورة.

كما دعت إلى تنفيذ مقرراته السابقة المتعلقة بتمويل الخطة الاستراتيجية متعددة القطاعات الخاصة بالقدس، باعتبارها إطاراً لتحديد أولويات التمويل الإسلامي لمدينة القدس الشريف؛ كما دعت كذلك جميع الدول الأعضاء إلى دعم احتياجات القدس الشريف ومؤسساتها وسكانها وفقاً لهذه الخطة الاستراتيجية، ودعم المشاريع المتضمنة في الخطة، خاصة دعم قطاع التعليم، وكلفت الأمانة العامة بمتابعة تنفيذ هذه الخطة بالتنسيق مع دولة فلسطين.

وأشادت قرارات القمة بالجهود التي تبذلها جميع الدول الأعضاء في المنظمة، التي قدمت دعماً سياسياً واقتصادياً وإنسانياً وفي مجال بناء القدرات لدولة فلسطين بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال القنوات الثنائية أو عبر المنظمات والمؤسسات الدولية، ودعت إلى تعزيز هذا الدعم على جميع المستويات حتى يتسنى لدولة فلسطين مواجهة الاحتلال والعدوان الإسرائيلي وتجاوز آثاره المدمرة؛ وطلبت من الأمانة العامة تقديم رؤية في هذا الصدد بالتنسيق مع دولة فلسطين، وحثت على توحيد رؤى ومواقف الدول حيال كافة المسائل التي تخص القضية الفلسطينية، خاصة على مستوى المحافل الدولية.

وأشادت بمواقف وجهود قادة الدول الأعضاء في دعم قضية القدس ومواجهة سياسة التهويد الإسرائيلية في المدينة المقدسة.

وأعلنت دعم المصالحة الفلسطينية، برئاسة الرئيس محمود عباس؛ ودعت إلى مواصلة الجهود على جميع الأصعدة لإنهاء الحصار الإسرائيلي غير القانوني وغير الأخلاقي المفروض على 1.8 مليون فلسطيني يعيشون في قطاع غزة المحتل.

وأدانت الاحتلال الإسرائيلي وجميع تدابير العقاب الجماعي الأخرى، خاصة سياستها البغيضة المتمثلة في اعتقال آلاف الفلسطينيين في سجونها وتعريضهم لشتى أشكال التعذيب وحرمانهم من



حقوقهم الأساسية، في انتهاك صارخ للقانون الدولي، بما في ذلك معاهدات جنيف، وعقدت العزم على بذل الجهود لإطلاق سراحهم فوراً.

وأشادت قرارات القمة بالجزائر لدعمها المستمر للكفاح الفلسطيني، وبخاصة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الدورة التاسعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام 1974، والتي سمحت لزعيم الثورة الفلسطينية ياسر عرفات بإلقاء خطاب أمام الجمعية العامة؛ واستذكرت استضافة الجزائر في 15 نوفمبر 1988 دورة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي أعلن عن تأسيس الدولة الفلسطينية. ودعت إلى تعزيز التضامن والوحدة والتعاون الإسلامي من أجل إيجاد حل شامل وعادل ودائم لقضية فلسطين والقدس الشريف.

كما أشادت بجهود المملكة العربية السعودية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، التي تهدف إلى الدفاع عن الأماكن الإسلامية المقدسة في مدينة القدس الشريف، من خلال تقديم دعمها السخي والمستمر للمدينة المقدسة ومؤسساتها وسكانها من أجل تمكينهم من الوقوف في وجه محاولات الاحتلال الإسرائيلي لتهويد المدينة، وبالجهد التي يبذلها الملك عبدالله الثاني بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية في الدفاع عن القدس ومقدساتها في إطار الرعاية والوصاية الهاشمية التاريخية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، كما أشادت بالدور الأردني لوقف كل الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية على الأماكن المقدسة وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف، وكذلك وقف المحاولات الإسرائيلية الرامية لتغيير طابع المدينة المقدسة وهويتها، وجددت الرفض لكل المحاولات الإسرائيلية للمساس بالرعاية والوصاية الهاشمية. ورحبت بالاتفاق الهام الموقع بين الملك عبد الله الثاني بن الحسين الوصي على المقدسات في القدس الشريف والرئيس محمود عباس في عمان بتاريخ 2013/3/31، والذي جاء تأكيداً للرعاية والوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات في القدس الشريف، وبهدف الدفاع عن المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف، والمقدسات وحمايتها قانونياً بكل السبل الممكنة. كما أشادت في هذا الصدد بجهود المملكة الأردنية الهاشمية خلال عضويتها في مجلس الأمن، وبجهود الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، في حماية الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس الشريف والتصدي للتدابير التي تتخذها إسرائيل، قوة الاحتلال، لتهويد المدينة المقدسة، ودعم دور وكالة بيت



مال القدس المنبثقة عن لجنة القدس، في دعم مدينة القدس من خلال المشاريع والأنشطة الإنمائية في المدينة المقدسة، ودعت الدول الأعضاء إلى تقديم الدعم المالي للوكالة. وأعربت قرارات القمة عن امتنانها وتقديرها لحكومة جمهورية إندونيسيا لاستضافة المؤتمر الدولي حول القدس في جاكارتا يومي 14 و 15 ديسمبر 2015، تحت رعاية لجنة الأمم المتحدة لممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وبالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي؛ وأعربت عن امتنانها لجمهورية السنغال لعملها الدؤوب بصفقتها رئيسة لجنة الأمم المتحدة لممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، ورحبت بقرارها استضافة المؤتمر الدولي المقبل حول القدس الشريف.

كما أعربت كذلك عن امتنانها وتقديرها لحكومة إندونيسيا لاستضافة هذا الاجتماع، ولرئاستها الحكيمة له، وأشادت بدعمها المستمر لقضية فلسطين والقدس وإحقاق حقوق أبناء الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

وطلبت القمة في ختام قراراتها من الأمين العام متابعة تنفيذ هذا القرار وتقديم تقرير بشأن تنفيذه والقرارات الأخرى المتعلقة بالقدس للدول الأعضاء.

القدس البؤرة الناصعة في العلاقة الإسلامية المسيحية

بقلم/ د. حنا عيسى أستاذ القانون الدولي

التنوع الديني في مدينة القدس

شهدت البلدة القديمة على امتداد العقود الماضية، تغيرات جذرية وعميقة في البنية الاجتماعية والاقتصادية كما شهدت تغيراً وتبدلاً في مكانة وعلاقة الطبقات الاجتماعية القائمة بالإضافة إلى علاقات وأشكال الملكية المختلفة، ومع ذلك لم تتأثر العلاقات المجتمعية ما بين المسيحي والمسلم المقدسي.

تعتبر مدينة القدس (الشرقية والغربية) حسب التقسيم الإداري الإسرائيلي إلى ثماني مناطق تسمى بالأحياء ((Quarters والأحياء الثمانية مقسمة إلى أحياء فرعية (Sub Quarters)، عددها 84 حياً فرعياً.



وتعتبر البلدة القديمة أحد هذه الأحياء الثمانية وتضم أربعة أحياء فرعية وهذه الأحياء هي : الحي الإسلامي والحي المسيحي والحي الأرمني والحي اليهودي.

ينقسم الحي الإسلامي إلى: الحي الإسلامي الشرقي والجنوبي والوسط، وكل حي من هذه الأحياء يتشكل من مجموعة من الحارات، وهنا لا بد من أن نشير إلى ملاحظة هامة وهي أنه بالرغم من وجود أغلبية مسيحية في الحي المسيحي أو الأرمني وأغلبية مسلمة في الحي الإسلامي، إلا أن هناك تداخلات سكانية وإثنية ومعمارية وحضارية بين تلك الأحياء، حيث توجد عائلات مسيحية تسكن في الحي الإسلامي وهناك عائلات مسلمة تسكن في الحي المسيحي أو الأرمني. كما أن هناك أماكن مسيحية مقدسة (كنائس وأديرة) تقع في الحي الإسلامي والعكس صحيح حيث يوجد العديد من الجوامع في الأحياء المسيحية وبالتالي لا يوجد على الأرض فواصل تفصل الأحياء عن بعضها البعض فالتداخلات كبيرة وتاريخية.

تفعيل العلاقة الإسلامية المسيحية في القدس:

أولاً: تنظيم أيام معينة من خلال الأوقاف الإسلامية في القدس لزيارة المقدسات الإسلامية و المسيحية من قبل رجال الدين مسيحيين وإسلاميين، وذلك بهدف دحر الإجراءات الاحتلالية بالترقية فيما بينهم. ثانياً: تفعيل العلاقات ما بين المدارس المقدسية وإقامة ورشات عمل و ندوات لهم من قبل مختصين لتوطيد العلاقات فيما بين الجيل الجديد أولاً و من أجل إعلامهم بالعلاقة المسيحية الإسلامية التي نشأت في القدس منذ العهدة العمرية.

ثالثاً: تطوير فلسفة التربية والتعليم وتعزيز دور وسائل الإعلام بما يكفل تعزيز وترسيخ العلاقات الإسلامية المسيحية.

رابعاً: تعزيز الحوار بين الأديان.

خامساً: التأكيد على أن نيل الحرية في فلسطين هي مطلب لكافة الفلسطينيين مسيحيين ومسلمين، وإن الاحتلال لا يفرق بهدم بيت أو مخالفة مسيحي أو مسلم.

إن القدس مدينة عربية فلسطينية إسلامية مسيحية، وإنها قلب فلسطين النابض بأرضها وشعبها ومقدساتها، وهي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، وأن سيادة الشعب الفلسطيني عليها حق وطني



تكفله المواثيق والقوانين الدولية، وهو غير قابل للنزاع أو الإنتقاص أو المشاركة، ولا تنازل عنه، وبدونه لا يقوم سلام.

كما أن الشعب العربي الفلسطيني، والأمتين العربية والإسلامية والمسيحيين في العالم، يرفضون الإحتلال الإسرائيلي للقدس وكافة إجراءاتها المخالفة للقانون الدولي والشرعية الدولية؛ باعتبارها إجراءات لاغية وباطلة، لا تمنح شرعية ولا تؤسس حقاً. مع العلم أن المقدسين لا يرفضون الديانة اليهودية فمثلها مثل باقي الديانات السماوية الثلاث والتي اشتهرت القدس بحضانتها لتلك الديانات وإنما ترفض كما أسلفنا الذكر تهويد مدينة القدس وفرض التطهير العرقي عليها وإجلاء سكانها مسيحيين ومسلمين إلى خارج حدودها المزعومة وتشويه مقدساتها الإسلامية والمسيحية بحثاً عن هيكلم المزعوم.

لذلك يجب تعزيز الوجود العربي الفلسطيني(مسيحيين ومسلمين) في المدينة المقدسة، وضرورة توظيف كافة الإمكانيات المادية والبشرية لحماية هذا الوجود، ومحاربة سياسة التغيير الديمغرافي والتطهير العرقي، والتأكيد على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة سياسة الاحتلال وإجراءاته بكافة السبل المتاحة والممكنة.

يجب حماية الممتلكات العربية الفلسطينية في المدينة المقدسة، والحفاظ على طابعها العربي الإسلامي-المسيحي، ومواجهة التزييف والتزوير في الحقائق، وإعادة الواقع العربي الفلسطيني في المدينة، ومواجهة الواقع الإسرائيلي الباطل، حيث أنه لا معنى للدولة الفلسطينية إلا إذا كانت القدس بورتها الناصعة وجذوتها المتوقدة.

القدس: اعتقال 3 شبان خلال اقتحام بلدة أبو ديس

القدس 8-3-2016 Alquds online - اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر اليوم الثلاثاء، الأسير المحرر أمير جفال، والشقيقين أحمد ومحمود راضي عريقات، بعد دهم منازلهم في بلدة أبو ديس جنوب شرق القدس المحتلة.



وكانت قوة كبيرة من جنود الاحتلال اقتحمت البلدة في ساعة مبكرة من فجر اليوم، وشرعت بدهم العديد من منازل المواطنين بصورة وحشية وأجرت فيها تفتيشات استنزائية صاحبها تخريب وإتلاف العديد من محتويات هذه المنازل قبل أن تعقل الشبان الثلاثة وتقتادهم إلى أحد مراكز التحقيق والاعتقال التابعة لأجهزة أمن الاحتلال.

القدس: مواجهات بين الاحتلال وطلبة المدارس بسلوان

القدس 8-3-2016 Alquds online - اندلعت صباح اليوم الثلاثاء، مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال وعدد من الشبان في بلدة سوان جنوب المسجد الأقصى بالقدس المحتلة. وذكرت مصادر مقدسية أن مواجهات اندلعت بين طلبة المدارس وجنود الاحتلال في شارع الشهيد أيمن العباسي في البلدة. وأشارت المصادر إلى أن الجنود أطلقوا القنابل الصوتية والمطاطية باتجاه الطلبة مما أصيب بعضهم بحالات اختناق.